قصائد

هادي دانيال

١ ـ السمك

تقدّم لبنان مني ،
وأرخى على كتفيّ
يدين كجرحين ،
قلت له :
ها هو البحر ،
فاغسل يديك ..
فقال :
أخاف على السمك
الموت !

٢ ـ « فدائي ! »

طويت نعاسي
مستطلعا موقع الرمل ،
هذا ملاذي
وموقعي المتبقي !

*

أتيتكِ في داخلي
تتفجّر عاصفة ،
وبين دماغي
أجنحة جامحه ..
فآويتني تحت
هذي السقوف الحديد ..
وأجّجتِ ناري ،
وأحرقتِ ذاكرتي ..
ولم يبق في
عالمي غير عينيك ..
لم يبق في
داخلي غير صوتك ..
لم يبق لي
غير أن :
يتكوّم قلبي متراس
حلم ،
وحبر عروقي
بيان أخير !

٣ ـ بيان رقم (١)

ليس بي رغبة
بالتبسم ..
تغفين مقهورة
وأنا أتثاءب
بين المقاهي
وذاكرتي تتمايل
مطعونة ،
وجبيني تحفره العجلات !
ليس بي رغبة
بالبكاء ..
تنامين مقهورة
وأنا حجر واقف
في رصيف النجيع
ومنعطفات الخطر ..
يتحرك في داخلي
نبع نار
وفي أفقي غيمة
من دماء البشر !
ان وجهي شراع
يصارع أمطار
هذا الشتاء ..
فلا هذه الكبوة
المستقيمة أرضي ،
وأجنحتي
بانتظار الرحيل
تمدّد سيقانها ،
وتشدّ مفاصلها ..
ودمي يتجمع قنبلة
العشب في جسد
الرمل ..
فانتظريني ،
لأمسح عن فخذيكِ
الغبار ،
وعن شفتيكِ
التشقق ،
أفتح عينيك
بالبسمة الساحلية
أزرع بالضحكة الجبلية
في عمق قلبك
غابة غار !

٤ ـ الطفل

كانت المدينة عارية
والرياح تدثّرها بالثلوج
عندما استيقظ الطفل
في السادسه ..
كانت الشمس صفراء
جثة يابسه ..
وكان القمر
لزجا مالحا يتخثّر
في الساحة العابسه ..
فتأبّط دبابة
وطالبها أن تضيء
المدينه !